[ 145 ] عبد المطلب، أم رجل من الزنج؟ أيكون مؤمنا؟ قال: نعم، يكون مؤمنا. فقيل له: فإن قال: أعلم أن ﷲ بيتا محجوجا، يجب على الناس قصده، إلا أنني لست أعلم أنه بمكة، أو بالهند؟ وقال: هذا مؤمن لأنه قد أقر في الجملة، و إن شك في التفصيل. فصل وحكى عبد اﷲ بن مسلم القتيبي (1) قال: حدثني سهل بن محمد (2)، عن الأصمعي (3)، عن حماد بن زيد (4)، عن يحيى بن مخنف قال: جاء رجل من أهل المشرق إلى أبي حنيفة بكتاب وهو بمكة فعرضه عليه، وكان قد جمعه مما سمعه منه، فرجع عن ذلك أبو حنيفة، فوضع الرجل التراب على رأسه ثم قال: يا معشر الناس أتيت هذا الرجل عام أول فأفتاني هذا الكتاب، فهرقت به الدماء، وأبحت به الفروج، ثم رجع عنه الأن، فقال أبو حنيفة: هذا رأي رأيته، وقد

_____ (1) ابن قتيبة الدينوري، النحوي، اللغوي، الكاتب. نزيل بغداد، كان رأسا في العربية واللغة والأخبار و أيام الناس، ولي القضاء في الدينور سنة ثلاث عشرة ومائتين. وتوفي - بأكل هريسة - سنة سبع و ستين ومائتين. (بغية الوعاة 2: 63). (2) أبو حاتم السجستاني، النحوي المقرئ. البصري. روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى... مات سنة (255)، وقيل: سنة خمسين. (تهذيب التهذيب 4: 226). (3) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصمعي. صاحب اللغة والنحو والغريب، والأخبار والملح. وكان بخيلا ويجمع احاديث البخلاء. مات سنة ست عشرة - وقيل: خمس عشرة - و مائتين، عن ثمان وثمانين سنة. (بغية الوعاة 2: 112، تاريخ بغداد 10: 410). (4) أبو إسماعيل الأزرق، مولى آل جرير الجهضمي، البصري، سمع ثابتا وأيوب، مات سنة تسع و سبعين ومائة. (التاريخ الكبير للبخاري 3: 25). _____